تضامناً مع سيارة رئيس المشترك ..!

لم يتبق في أزمة سيارة رئيس أحزاب المشترك التي تدخل اليوم الاثنين يومها التاسع وتتصاعد بوتيرة عالية ، وعلى أكثر من اتجاه ،غير أن تطالب أحزاب اللقاء المشترك بتدخل وفد من الجامعة العربية أو الاتحاد الأوروبي، والأفضل مجلس الأمن لتقصي حقائق وأسباب وحيثيات هذه الأزمة التي كما يقال في المثل الشعبي(نبعت من بين العصيد) في وقت كانت الأوساط السياسية والإعلامية والمراقبين والمهتمين بالشأن السياسي والتنمية الديمقراطية في اليمن - كانوا - يتوقعون حدوث إنفراج سياسي بعد جولة حوارية عبر الرسائل المتبادلة بين المؤتمر والمشترك، اثمرت عن تطابق شبه تام في رؤى الطرفين لإلتئام طاولة الحوار، والشروع في تنفيذ(اتفاق فبراير٢٠٠٩م.

جميل الجعدبي

) فإذا بهما يختلفان على توصيف حادثة إطلاق النار على سيارة الدكتور/ عبدالوهاب محمود - رئيس المجلس الأعلى لأحزاب المشترك - عصر الأحد الـ٢٥ من أبريل الماضي، وما إذا كانت الحادثة (سياسية، إرهابية، مرورية، مشتركة...) وغيرها من المصطلحات والرسائل المُشفرة والتي اطلقاها الطرفان مصحوبة بزخات من بيانات التهديد والوعيد، وبـ(المآلات الكارثية التي قد يصل إليها البلد - لا قدر الله) حسب بيانات أحزاب المشترك..!!

وبكل تأكيد فإن الحادثة مُدانة أياً كان توصيفها، ولا أظن أحداً ينكر المسيرة النضالية الوطنية للأمين القطري لحزب البعث والرئيس الدوري لأحزاب المشترك الدكتور/ عبد الوهاب محمود، غير أن المتأمل في تسلسل الأحداث منذ مطلع أبريل الماضي يلحظ وجود رغبة جامحة لدى الطرفين في التصعيد، وتوافقاً عجيباً على اقتسام أيام التصعيد ، بدءاً باعتصامات المشترك مطلع ما أسمته بـ(شهر الغضب) وما صاحبها من إتهامات وشتائم ضمنية ومصطلحات نارية لتأتي ردة الفعل من الطرف الثاني في النصف الأخير من "شهر الغضب" ذاته بمهرجانات مبكرة احتفاء بالعيد الوطني الـ(٢٠) للجمهورية الموافق ٢٢ مايو، تخللها هي الأخرى خطابات تصعيدية و هجومية مركزة وشاركت فيها قيادات مؤتمرية لأول مرة بهذه الحدة لتخرج بيانات فروع المشترك وتصريحات قياداته (شاكمة باكمة) من حملة التحريض وإثارة العدوانية التي تشنها السلطة ورموزها للنيل من (الشرفاء والمناضلين والقامات الوطنية، ومن أجل تعكير الوضع السياسي وإدخاله في منعطف حرج، وأزمة وطنية سياسية كتلك التي سبقت تداعيات حرب (٩٤) في الاغتيالات السياسية). ويرى قيادات المشترك في (الحملات الإعلامية جزء من مخطط يمهد لارتكاب جرائم عنف قادمة). حسب تصريحات قيادات المشترك التي تدخلت هنا كما لو انها فاصل إعلاني تمهيداً للمشهد القادم والمتعلق بسيارة الرفيق محمود (٢٥ ابريل)والذي جاء متزامناً بالضبط مع مناسبة (٢٧ أبريل) وهي الأيام التي بلغ فيها التصعيد ذروته..!! بحشد كم هائل من مصطلحات الرعب(إطلاق رصاص.. ملثمين، دراجات نارية، مطاردة، اغتيال، تدهور أمني ... الخ) .وهذه الخلطة الإرهابية من المصطلحات كانت كافية للشيخ صادق الأحمر ومن بعده قيادات المشترك للاستنتاج بأن الحادثة (سياسية - إرهابية) لتخدمهم الصدفة - أقول الصدفة - صبيحة اليوم التالي الاثنين ٢٦ ابريل بإعلان توأمة هذه الحادثة مع العمل الإرهابي الذي استهدف سفير بريطانيا..!!

كان لافتاً إخلاء الخمسة الأيام الأولى من الأحد وحتى الخميس الماضي لأنباء استهداف سيارة الرفيق محمود ، وإقامة عدد من الفعاليات الاحتجاجية امتدت لفروع المشترك في المحافظات، مقابل صمت المصدر الأمني رغم حدة الاتهامات التي وجهت للداخلية وأجهزة الأمن، والتي جاء منها في بيان لمشترك الضالع صباح اليوم التالي للحادثة" أن وزارة الداخلية أظهرت تباطؤا مريباً فور إبلاغها بالحادث" .. لكن تصريح المصدر الأمني باسبوعية(٢٦ سبتمبر)صباح الخميس اشار إلى زيارة رئيس وحدة مكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية ومسئول الأدلة الجنائية منزل الدكتور عبد الوهاب محمود وذلك عقب الحادثة مباشرة، وجاء في تصريح المصدر الأمني "وأطمأنوا عليه وشكرهم على الجهود التي بذلوها لكشف ملابسات الحادث "..!!

وكذلك تعددت رواية الحادثة في عدد الملثمين المسلحين على متن الدراجة النارية فمنهم من قال شخص واحد، ورواية أخرى تقول اثنين، وصولاً إلى ثلاثة، رواية خبرية تقول إن سيارة رئيس المشترك كانت واقفة جوار منزله أثناء إطلاق الرصاص عليها، وأخرى تقول انها كانت ماره بشارع مجاهد، واختلفت الروايات كذلك حول من كانوا على متن السيارة وزمن وقوع الحادثة..! ثم جاء المصدر الأمني الخميس ٢٩ أبريل وزاد القضية تعقيداً بتصنيف الحادثة (مرورية بحته) تطورت إلى إطلاق نار ..!! يعقبه مباشرة نفس اليوم مصدر حزبي مسئول - تابع للمشترك - يتهم وزارة الداخلية بتحويل "إطلاق النار والاستهدافات والاختطافات إلى حوادث مرورية" معتبراً ذلك (دلالة قاطعة على تورط السلطة وأجهزتها الأمنية في هذا العمل الإرهابي الجبان) . وهكذا يتسابق الطرفان على التصعيد ويتفاقم الخلاف بين المؤتمر والمشترك ، ويتشعب الى قضايا جزئية، بعيدة عن هموم الشعب، وقضايا الناس، وحقوقهم الدستورية، ومن يتجرعون دائماً نتائج الخلافات، كما هو حال الضحية في تصعيد اليوم سيارة الدكتور / عبد الوهاب محمود التي اخترقت الرصاصة جسدها وتعرضت لقصف إرهابي وهجوم مروري في خلاف ليعنيها .. ولا احد يكلف نفسه بالسؤال عنها..!!□

Jadaby5000@hotmail.com

وريقات متناثرة

الأراضي والنهّابة

محمد يحيى شنيف
mshenaif@yahoo.com

■ مشكلات الأراضي التي يعاني منها أبناء مدينة الثغر الباسم ومديرياتها تكاد تكون هي ما تعاني منها أمانة العاصمة والمحافظات، أو كما قال أحدهم، وهو أكاديمي وصديق عزيز، إن النهّابة الذين قاموا بالسطو على أراضي المواطنين والدولة هم أنفسهم من ذوي التاريخ الاسود من مافيا الأراضي في عدن وحضرموت وأبين وتعز وحجة.. الخ.

أبرز المشاكل ما يلي:

- الحالات التي أزدادت- مؤخراً- في وقوع بعض الاشخاص فريسة لذوي النفوذ، حيث يعل عليهم من وجهة نظر مكتب أراضي وعقارات الدولة بالحديدة- بيع أراض شاسعة من أملاك الدولة «الأراضي الموات، الصحراوية، والسواحل»..و خصوصاً الواقعة حول المدن الرئيسة والطرق الاستراتيجية والمناطق السياحية والاستثمارية، ينتج عن ذلك إعاقة الاستثمار، وتعطيل أية خطوات قد تستفيد منها الدولة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والخدمية.. إلاّ بعد الحصول على فوائد غير مشروعة من قبل المستثمر أو التصرف بأراضي الدولة بأثمان باهظة تتجاوز مئات المرات مما يزعم النهّابة دفعه للبائعين لهم دون أي سند قانوني سوى استخدام النفوذ وقوة المسلحين الذين معهم.. ومكتب الهيئة لا يمتلك الإمكانات اللازمة، ولهذا تضاعفت الاعتداءات المبلّغ عنها.. بالإضافة إلى تعرضهم للضرب من قبل العصابات المسلحة.. أو- وهذا الغريب- التعرض للمساءلة من قبل النيابة!!

- بعض المحاكم تصادق على المقاسمات بين القبائل، وتعميد التصرفات المقدمة اليها، رغم تعميمات محكمة الاستئناف بعدم توثيق أراضي الدولة للغير، ونهاية المطاف يحدث الاقتتال، وتزداد المشكلات حدة،و تتعزز الاموال العامة والسكينة المجتمعية.

- تنشأ مصالحات صورية بين مواطنين وكانهم اختصموا على الأراضي، ويقومون بتحكيم طرف ثالث، للاستيلاء على الأراضي من خلال حكم المحكّمين بين أطراف لا يملك أي منهم الحق في الادعاء بالملكية إلا لمجرد «التحايل» للخروج بمحرر يمهر من قبل المحاكم ليصبح الوسيلة للتصرف بالأراضي.. وهنا يعني أن تلك المشكلات الثلاث تتعلق بالقضاء، وأطراف اخرى.

- هذه مشكلة قد تكون بارزة ليس في قضية الأراضي فقط، وإنما تمتد للجانب الاستثماري وغيره.. وهي حق الحماية، حيث يحدث نزاع مسلح بين قبائل أو متنفذين آخرين من خارج محافظة الحديدة، لتدعم طرفاً من المتنازعين على الأرض أو المدعين بأراضي الدولة ضد الطرف الآخر، مقابل نسبة من الأرض، أو مبلغ مالي يوازي النسبة المتفق عليها من الأراضي، وتسمى «حق الجماعة»..

نلتقي مع مشكلات أخرى في وريقات قادمة بإذن الله تعالى.

عيد العمال:

■ يحتفل شعبنا بعيدالعمال.. ولاشك أن احتفال هذا العام سيكون متميزاً، بتميز العمالة اليمنية، التي تكتسب من عام لآخر المزيد من المهارات الفنية والإدارية والمالية..

مع التأكيد بأن للعمال حقوقاً يجب على الحكومة النظر إليها في ظل تزايد الاسعار وتداعيات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.. وعلى اتحاد العمال مسؤولية المطالبة بتلك الحقوق .. وكل عام والجميع بخير قيادة وعمالاً وشعباً.□

عقوبات

الأحد ٢ مايو قضت محكمة الصحافة والمطبوعات بسجن الزميل/ حسين اللسواس عاماً ومنعه من مزاولة المهنة في القضية المرفوعة ضده من قبل محافظ البيضاء ومدير عام الكهرباء على خلفية قضايا نشر ، ورحل اللسواس أمس الى السجن المركزي ورفضت المحكمة الافراج عنه بضمانة تجارية.. تضامننا.

■ أجلّت محكمة الصحافة والمطبوعات في جلستها أمس الاحد النطق بالحكم في قضية رئيس تحرير صحيفة «النداء» وعدد (٥) من محرريها الى الـ(١٦) من مايو الجاري.. إن شاء الله برااءة..!

عـــودة

بعد توقف إداري لأكثر من شهرين عاودت اسبوعية «العاصمة» الاصلاحية الاسبوع الماضي إصداراتها بهيئة تحرير جديدة وختم جديد، في حين لاتزال هيئة التحرير السابقة تبحث عن مستحقاتها المالية، بما فيها مكافأة نهاية الخدمة.. وفي هيئة التحرير الجديدة ظهر اسم عبدالله علي الجوزي رئيساً للتحرير والزميل نجيب اليافعي مديراً للتحرير.

شارع الصحافة

هذيان

قالت منظمة «مراسلون بلا حدود»: إن ما يجري في بلادنا بشأن الحريات الصحفية هو ضرب من الهذيان، وذلك في سياق تعليق لها على دخول أفراد من الأمن لمقر مؤسسة «١٤أكتوبر» بعدن وتفتيشها بحثاً عن نسخ من صحيفة «الطريق» الاربعاء الماضي.

محاكمة

الأحد ٢٥ ابريل مثل أمام محكمة نيابة الصحافة والمطبوعات بأمانة العاصمة الزميل محمد اليوسفي رئيس تحرير صحيفة «الصحوة»، والزميل سمير حسن مراسلها في محافظة عدن للتحقيق معهما على خلفية قضايا نشر.. تضامننا.

■ الثلاثاء ٢٧ أبريل حجزت محكمة الصحافة والمطبوعات في جلستها المنعقدة برئاسة القاضي منصور شائع قضية صحيفة «المصدر» للمرافعات الختامية الى الـ(٨) من مايو الجاري والتي يحاكم فيها خمسة صحفيين بينهم رئيس تحريرها بتهم تكدير السلم العام وإثارة النعرات المناطقية والمساس بالوحدة.. براءة إن شاء الله.

قبض قهري

■ في جلسة محاكمة صحيفة «حديث المدينة» اعتبرت المحكمة الزميل فكري قاسم رئيس تحرير «حديث المدينة» فاراً من وجه العدالة لعدم حضوره النيابة والمحكمة، والزمت المحكمة بإحضار الزميل فكري قاسم بأمر قبض قهري.. تضامننا، وبلاش قطع طرقات يا عم فكري..!!

مناقشات

الأحد ٢ مايو بدأ مجلس الشورى أولى جلسات اجتماعه السابع من دورة انعقاده السنوية الاولى للعام الجاري برئاسة الاستاذ/ عبدالعزيز عبدالغني وذلك بمناقشة مشروع التعديلات في قانون الصحافة والمطبوعات المحال من الحكومة الى المجلس ومن المقرر أن يواصل المجلس مناقشاته للموضوع في الجلسة التي يعقدها اليوم الاثنين.

تراجع عالمي

ذكرت منظمة «فريدوم هاوس» الامريكية غير الحكومية ان حرية الصحافة واصلت تراجعها خلال العام ٢٠٠٩م للعام الثاني على التوالي وسجل التراجع الاكبر في أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية والشرق الأدنى والأوسط.

وفيما رصدت بعض التقدم في منطقة آسيا المحيط الهادئ قالت المنظمة إن إيران شهدت التراجع الأسوأ في الشرقين الأدنى والأوسط إثر الانتخابات الرئاسية في يونيو ٢٠٠٩م، وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء سجل التدهور الأكبر في جنوب أفريقيا وناميبيا، وفي امريكا اللاتينية رصد التدهر الأخطر في المكسيك وهندوراس، فيما تراجع الوضع في الاكوادور وبيكاراغوا وفنزويلا.. والدول العشر التي شهدت أوضاعاً هي الأسوأ هي: بيلاروسيا وبورما وكوبا وغينيا الاستوائية واريتريا وإيران وليبيا وكوريا الشمالية وتركمانستان واوزبكستان.□

رفض ديكتاتورية «الاخوان»:

قيـادي في حـزب الإصـلاح ينضم للمؤتمـر

■ أعلن القيادي في حزب الإصلاح محمد علي غادر العبيدي الاستقالة من قيادة حزب الإصلاح في مديرية بدبدة بمحافظة مأرب والانضمام إلى المؤتمر الشعبي العام.

وبحضور الأخ علي بن علي الزايدي المسئول السياسي للمؤتمر بمحافظة مأرب والأخ صالح محمد الثابتي رئيس فرع المؤتمر بمديرية بدبدة وعدد من قيادة وأعضاء المؤتمر وأعضاء المجلس المحلي في المديرية، حيث قدم محمد علي غادر عضو المجلس المحلي بالمديرية استقالته من حزب الإصلاح، منتقداً سياسة الحزب المتذبذبة وتحالفاته المشبوهة ضد الوطن ومصالحه العليا، رافضاً الديكتاتورية التي يمارسها حزب الإصلاح في مصادرة الحقوق التنظيمية لأعضائه، ومن ذلك حقهم في الرأي والانتخاب، وكذا انتهاجه سياسة القمع والإقصاء، وانغماسه بأساليب الابتزاز والمساومة في الثوابت الوطنية المتمثلة بوحدة الوطن وأمنه واستقراره في مخالفة صريحة للمبادئ التي أكدت عليها أدبيات الحزب- حد قوله.

وأعلن العبيدي فور تقديم استقالته الانضمام إلى المؤتمر الشعبي العام مؤمناً بمبادئه وتوجهاته الوطنية وأهدافه النبيلة وبسياسته الوسطية واعتدال في نهجه المستمد من الشريعة الإسلامية السمحة وجسدها في الميثاق الوطني وترجمها توجهاً وعملاً على أرض الواقع خدمة للشعب اليمني والدفاع عن قضاياه الوطنية.

هذا وكانت قيادة من حزب الإصلاح في مديرية بدبدة اعتصمت أمام مقر الأمانة لحزب التجمع اليمني للإصلاح بالعاصمة صنعاء في ٥ ديسمبر من العام الماضي للمطالبة باستعادة حقهم الذي صادرته قيادات الحزب، في الانتخابات التنظيمية الداخلية التي جرت في ٢٢ / ٧ / ٢٠٠٧م وتم اقصاؤهم من قبل مسئول شعبة مديرية بدبدة الذي اتهم باستدعاء ثلاثين عضواً من أعضاء الحزب إلى مقر المكتب التنفيذي بمحافظة مأرب لانتخاب قيادة جديدة دون علم غالبية الأعضاء في المديرية.

ورفع المعتصمون الشعارات واللافتات المنددة بالوصاية وفرض القيادات على قواعد التجمع وأعضائه بالمخالفة للنظام الداخلي للحزب.

واصدر المعتصمون بياناً ألقاه- أحمد المنيعي- عضو مجلس شورى الإصلاح بمحافظة مأرب أكد فيه أن أعضاء حزب الإصلاح في مديرية بدبدة قد صودرت حقوقهم من قبل قيادات إصلاحية متنفذة تجاوزت النظم واللوائح وبطريقة أستحواذية فجة رغم مطالبتهم بإعادة الانتخابات بحضور الجميع ومحاسبة المخالفين، إلاّ أن أمانة الإصلاح ظلت تتجاهل هذه المطالب.

واعلنت منظمات المجتمع المدني تضامنها مستنكرين الممارسات غير الديمقراطية لحزب يدعي حرصه على الديمقراطية، مؤكدين أن استغلال الدين في مصادرة حقوق الأفراد السياسية عمل خطير يجب التصدي له بقوة.

وأكد علي بن ناجي عبود تضامن منظمات المجتمع المدني مع شباب الإصلاح في مديرية بدبدة لاستعادة حقوقهم المسلوبة من قبل قياداتهم الحزبية التي تجاهلت النظام الداخلي للحزب، وقيم الديمقراطية على حد تعبيره.

وكان أعضاء حزب الإصلاح قد اعتصموا أمام الأمانة العامة للتجمع يوم ٣ / ١٠ / ٢٠٠٩م، لمطالبة القيادة العليا للتجمع باداء واجبها إزاء عملية تزوير الانتخابات الداخلية وتجاهل حقوق الأعضاء في مديرية بدبدة بمحافظة مأرب لنفس الغرض إلاّ أن الأمانة العامة للإصلاح لم تستجب لمطالب أعضائها المعتصمين حينها، وهو الأمر الذي يستنكره أعضاء وقيادبو الإصلاح وادى إلى تذمر وسط قيادة الحزب في محافظة مأرب عامة. □

الضرائب تعتزم رفع دعوى قضائية ضد شركة «سبأ فون» لتهربها ضريبياً بمبلغ (108) ملايين دولار

■ علمت صحيفة «الميثاق» أن مصلحة الضرائب أحالت الى لجنة الطعن قضية تهرب ضريبي بمبلغ (١٠٨) ملايين دولار ضد شركة «سبأ فون» للهاتف النقال والتي يمتلكها المليادير حميد عبدالله الأحمر.

وقالت المصادر: إن الشركة تتهرب من دفع المبالغ الضريبية المستحقة عليها للخزينة العامة للدولة كضريبة أرباح عن بيع جزء من أسهمها لشركة خليجية.

وأضافت المصادر أن مصلحة الضرائب تطالب الشركة ذاتها بمبلغ (٥٠) مليون دولار كمستحقات ضريبية على انشطتها خلال العامين الماضيين والتي تدعي الشركة أنها حصلت على إعفاءات من دفع هذه الضرائب..□

العناصر الانفصالية في لحج تقتل جندياً وتختطف اثنين آخرين

■ قال مصدر محلي في مديرية الحبيلين بمحافظة لحج: إن جندياً قتل برصاص العناصر الانفصالية مساء السبت الماضي في منطقة الجدعاء أثناء عودته من مهمة.

وجاءت هذه العملية بعد قيام عناصر انفصالية تابعة للإرهابي طاهر طماح باختطاف جنديين في ردفان.. أمس الأول.

وأشارت المصادر إلى أن عناصر تابعة للحراك التخريبي الانفصالي قد نصبت نقاط تفتيش في الطرق ومداخل التجمعات السكنية استخدمت سلب السيارات التي تعود ملكيتها لمواطنين من المحافظات الشمالية أو عسكريين. □

عيون الأخبار

كيف فاتتكم هذه يا شيخ صادق..؟!

من غرائب المشهد السياسي في بلادنا وتجاذبات العلاقة بين الحكومة والمعارضة، أن الأولى «مُتهمة ومُدانة» طالما وهي حكومة الحزب الحاكم.. فالحكومة مُدانة سواءً نجحت في القبض على قُطاع الطرق أم فشلت في تعقبهم..!

والأسبوع الماضي كانت الحكومة متهمة بـ"القدرة على معرفة منفذ العملية الإرهابية الفاشلة ضد السفير البريطاني" والقدرة على الحصول على اسمه وصورته بعد ساعتين من الحادثة..

هذا النجاح الأمني حير الشيخ صادق بن عبدالله الأحمر في لقاء موسع ضم عدداً من مشائخ وأعيان القبائل في العاصمة صنعاء الثلاثاء الماضي، مخاطباً القوم حول بواعث حيرته: «لأن مافيش معانا معامل اختبارات الحمض النووي علشان يطلعوا اسمه وأين درس، ويعرفوه أنه صلوي، خلال ساعتين من الحادثة..!!».. مستنتجاً بذلك وبتلقائيه أن «الحادثة سياسية»!!

ومن غير «مختبرات حمض نووي»..!!□

قناة «سهيل».. للإحباط عنوان

■ لايبدو أن قناة «سهيل» الفضائية قادرة على الفصل بين مانشتات صحيفتي «الصحوة والمصدر» وعناوين صحف أحزاب المشترك كخطاب سياسي موجه للداخل.. وبين ما يمكن أن تقدمه القناة للملايين من أبناء اليمن في الداخل والخارج وآمالهم وفي أنحاء المعمورة من غير اليمنيين في فضاء أكثر اتساعاً ورحابة.. كقناة فضائية تقول إنها «يمنية وطنية»..!!

لماذا لايكون لـ«سهيل» القناة في اسمها نصيب؟!

وهل تصدقون أن قناة «سهيل» التي تحمل شعار «سهيل لليمن عنوان» وعبر موقعها على شبكة الانترنت أوقفت عجلة الزمن عند الـ(٢) والـ(٧) من مارس الماضي عند العناوين الاخبارية الثلاثة التالية:

١- اشتباكات بين الانفصاليين والقوات الحكومية.

٢- توتر في أبين واشتباكات بين الجيش وأنصار طارق الفضلي.

٣- مقتل قيادي في «الحراك» مطلوب بتهمة تسليح «القاعدة».□